

التبيان في تفسير القرآن

(19) قال ابو علي: يدل على قول أبي الحسن قولهم (فيما بيتنا اقطاوسمنا) وقال الاعشى:
وقد ملات بكر ومن لف لفها وقال الآخر: لاتملا الدلو وعرق فيها وقولهم: (امتلات) يدل على
(ملئ) لان مطاوع (فعلت) (افتعلت) وقد انشدوا في التثقيب قول المخيل السعدي: فملا من كعب
سلاسله وقوله " وإذ اعتزلتموهم " خطاب من اهل الكهف بعضهم لبعض، ودعاء بعضهم بعضا إلى
أن يأووا إلى الكهف، رجاء من ا [أن ينشر لهم من رحمته ويبسطها عليهم، ويهيئ لهم من
أمرهم مرفقا اي شيئا يرتفق به ويستعان به كالمقطع والمجزر. وقوله " وما يعبدون إلا ا ["
(ما) في موضع نصب ومعناه وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون من دون ا [من الاصنام والالوثان،
ويحتمل الاستثناء امرين: أحدهما - أن يكون متصلا، فيجوز على ذلك أن يكون فيهم من يعبد
ا [مع عبادة الوثن، فيكون اعتزالهم للالوثان دون ا [. والثاني - يجوز أن يكون جميعهم كان
يعبد الالوثان دون ا [فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا. وقوله " فأووا إلى الكهف " أي
اجعلوه مأواكم ومقركم " ينشر " ا [" لكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم " ما ترتفقون به.